الاحتجاج بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك (ت672هـ)

د.ابراهيم رحمن حميد الاركي د.عثمان رحمن حميد الاركي

كلية التربية / جامعة ديالى كلية التربية / جامعة ديالى

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فان كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لمؤلفه ابن مالك(ت672هـ) كتاب عني بالحديث النبوي الشريف ، فاتخذه مادة له يتقلب بين الفاظه فيجني روائع اللغة وبدائعها من ثاني شاهد من شواهد العربية المعتمدة في الاستشهاد بعد القرآن الكريم وقراءاته ، والمتبصر لهذا الكتاب يجد ان ابن مالك أخذ على نفسه أن يحتج بالقراءات القرآنية متواترها وشاذها لجواز الروايات المتنوعة التي يروى بها الحديث من حيث اللغة والنحو ، مما شد انتباهنا اليه ، فرحنا ندرس هذه القضية التي لم تألفها الدراسات السابقة ، فكان البحث (الاحتجاج بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) 0

وكان منهجنا في البحث قائما على ايراد الحديث النبوي الشريف ثم توجيه ابن مالك ألفاظه فالاحتجاج بالقراءات القرآنية وتوجيهها من كتب القراءات والتفسير واللغة 0

ومن الله التوفيق والسداد 0

حذف المنادى بعد حرف النداء

ـ قول ورقة بن نوفل : ((ياليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أوَ مُخْرِجِيَّ هُم))[1] 0

اعترض ابن مالك على من ظن أن ((يا)) في هذا الكلام هي حرف نداء لانها جاءت قبل (ليت) ذاكرا أن ((الشيء انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادعى فيه حذفه مستعملا فيه ثبوته))[2] 0

ومن ذلك الحذف اشار ابن مالك الى حذف المنادى المأمور محتجا بقراءة الكسائي :(أَلا اسْجدوا) في قوله تعالى ((الاَّ يَسْجِدُوا)) النمل ـ 25 ـ أراد : الا يا هؤلاء اسجدوا[3] 0

واستدلال ابن مالك بهذه القراءة جاء ليؤكد ان حذف المنادى قبل الامر هو اعتياد ثبوته في محل ادعاء الحذف ، وهذا انما حسن الحذف بخلاف (ليت) فان العرب لم تستعمل المنادى قبلها[4] 0

فالحجة في هذه القراءة انها ((جاءت تنبيها واستفتاحا لكلامه ثم نادى بعده فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لاقباله عليه وحضوره فامرهم حينئذ بالسجود وتلخيصه:الا ياهؤلاء اسجدوا والعرب تفعل ذلك كثيرا في كلامها))[5]0

ونقل عن الكسائي انه قال : ((ما كنت اسمع الاشياخ يقرؤونها الا بالتخفيف على نية الامر))[6] فتكون (الا) حرفا للتنبيه أو للاستفتاح وما بعدها حرف نداء ، واما (اسجدوا) فيكون فعل امر و((المعنى : الا ياقوم اسجدوا لله خلافا عليهم وحمدا لمكان ما هداكم فلم تكونوا مثلهم في الطغيان))[7] 0

ونشير بهذا الصدد الى أن هذا الحذف ورد في الشعر أيضا لان العرب كما أشرنا سابقا تفعل ذلك كثيرا في كلامها ، قال ذو الرمة :

الا ياسلمي يا دار ميَّ على البلى   ولازال منهلا بجرعائك القطر[8]

والشاعر أراد : يا هذه اسلمي و ((دليله أنه في قراءة عبد الله : هلا يسجدون ، وانما تقع (هلا) في الكلام تحضيضا على السجدود))[9] .

والذي يظهر لنا صحة ما ذهب اليه ابن مالك من ان حذف المنادى قبل الامر أو الدعاء جائز لكثرة ثبوته عن العرب ، وان من ذهب الى ان (يا) قبل (ليت) هي حرف نداء والمنادى محذوف ليس بصحيح لعدم استفاضة ذلك عن العرب ، فالشواهد الفصيحة التي وصلت الينا لاتؤيد ذلك الحذف ، وما ورد في كلام ورقة بن نوفل ليس فيه منادى محذوف ((لان قائل (ياليتني) قد يكون وحده ، فلا يكون معه منادى ثابت ولامحذوف كقوله تعالى على لسان مريم عليها السلام : ((ياليتني مِتُ قَبْلَ هَذا)) مريم ـ 23))[10] 0

فقراءة الكسائي قراءة مستفيضة في قراءة الامصار ، قرأ بها علماء من القراء ومعناها صحيح[11] 0

<u>ثبوت حرف العلة عند الجزم</u>

- قول أبي جهل لعنه الله تعالى لابي صفوان : ((متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد أهل الوادي تخلفوا معك))[12] .

وهذا الكلام كما يذكر ابن مالك تضمن ثبوت الالف في (يراك) بعد (متى) الشرطية وكان حقها ان تحذف ، وذكر ان في ثبوتها اربعة أوجه ، الرابع منها : أن يكون من باب الاشباع [13] فـ((تكون الالف متولدة عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة أعني اشباع الحركات الثلاث وتوليد الاحرف الثلاثة بعدها))[14] .

واحتج ابن مالك لذلك بقراءة ابي جعفر : (آستغفرت) في قوله تعالى : ((سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرتَ لَهُمْ)) المنافقون - 6- بمد الهمزة واصلها (استغفرت) بهمزة وصل ، ثم دخلت همزة الاستفهام فصار : استغفرت بالقطع والفتح والقصر[15] 0

ويرى ابن جني ان الذي قرأ بالمد في هذه اللفظة ، انما أثبت همزة الوصل مستغنيا عنها بهمزة الاستفهام من قبلها[16] ، وقد ضعف هذه القراءة فقال : ((وليس كذلك طريق العربية))[17] 0

والذي نميل اليه في توجيه هذه القراءة انها من باب الاشباع ، أي اشباع همزة الاستفهام وهذا الاشباع انما جيئ به طلبا للاظهار والبيان لاقلبا لهمزة الوصل الفا[18] 0

- واحتج ابن مالك لاشباع الضمة واوا بقراءة الحسن رضي الله عنه : (سأوريكم) في قوله تعالى : ((سَأُرِيْكُمْ دَارَ الفاسِقِينَ)) الاعراف - 145 - اذ اشبع ضمة الهمزة 0

واحتج ايضا برواية أحمد بن صالح عن ورش : (نعبدو) في قوله تعالى : ((اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)) الفاتحة - 5 - باشباع ضمة الدال[19] 0

وتوجيه قراءة الحسن يكون على وجهين :

الاول : ذكره ابن جني وهو انه اشبع الضمة فتولدت عنها الواو ((وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع انه موضع وعيد واغلاظ فمكن الصوت فيه وزاد اشباعه واعتماده))[20] ، وقد ضعف أبو حيان هذا التوجيه ، عادا هذا الاشباع في هذه اللفظة من باب الضرورات[21] 0

الثاني : ذكره الزمخشري وهو ان هذه القراءة هي لغة فاشية في الحجاز، من اوريت الزند ، أي: سأبينها لكم [22] ، وذكر أبو حيان أن هذه هي أيضا لغة اهل الاندلس((كانهم تلقفوها من لغة الحجاز وبقيت في لسانهم الى الان))[23] 0

وكذا الحال بالنسبة الى القراءة الاخرى (نعبدو) فانه أشبع الضمة فتولت عنها واو و ((قد جاء من هذا الاشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثرا ونظما))[24] ، وهذا ما نميل اليه في توجيه هاتين القراءتين ، لاستفاضة ذلك عن العرب 0

المستثنى بعد (الا) من كلام تام موجب

ـ قول عبد الله ابن أبي قتادة رضي الله عنهما : ((أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم))[25] 0

ذكر ابن مالك في هذا الكلام أن ((حق المستثنى بـ (الا) من كلام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده 000 ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الثابت قول ابن أبي قتادة 000))[26] 0

واحتج ابن مالك لذلك بقراءة ابن كثير وأبي عمرو : (الا امرأتُك) في قوله تعالى : ((وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ)) هود ـ 8 ـ برفع (امرأتك) على انها مبتدأ والجملة بعدها خبره[27] 0

وتكاد تجمع المصادر على أن توجيه الرفع في (امراتك) هو أنه بدل من (أحد) والنهي في اللفظ لاحد وهو في المعنى للوط والمعنى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانها ستلتفت[28] الا ان ابن مالك لم يرتض أن تكون (امرأتك) بدلا من (أحد) معللا ذلك من انها ـ أي امرأتك ـ ((لم تسر معه فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر معه قراءة النصب ـ وهي قراءة بقية السبعة ـ فانها أخرجتها من أهله الذين أمر أن يسرى بهم واذا لم تكن في الذين سري بهم لم يصح أن تبدل من فاعل ((يلتفت لانه بعض ما دل عليه الضمير المجرور بمن))[29] 0

ويرى الزمخشري ان اختلاف القراءتين أعني الرفع والنصب في(امرأتك) انما جاز لاختلاف الروايتين ، اذ ذكر أن في اخراج امرأة لوط مع أهله روايتين ، الاولى : أنه أخرجها معهم وأمر ان لايلتفت منهم أحد الا امرأته ، ولما سمعت بقوة العذاب التفتت فادركها حجر فقتلها ، والرواية الثانية : أنه امرها بان يخلفها مع قومها لانها ترغب فيهم فلم يسر بها[30] 0

وعلى أساس اختلاف الروايتين يمكن أن توجه القراءتين على رأي الزمخشري ، والذي يظهر لنا أن قراءة الرفع جاءت على البدل من (أحد)و يكاد يجمع العلماء على ذلك التوجيه ولكن ينبغي أن يعرف ان الالتفات في الاية الكريمة ((بمعنى التخلف لابمعنى النظر الى الخلف كي لايلزم التناقض بين القراءتين المتواترتين))[31] ، وهذا ما نرجحه في هذه القراءة والله أعلم 0

ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم:((ولا تدر نفس بأي أرض تموت الا الله)) [32] أي لكن الله يعلم بأي أرض تموت كل نفس[33] 0

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((كل أمتي معافى الا المجاهرون)) أي لكن المجاهرون بالمعاصي لايعافون[34] 0

وفي هذا ذكر ابن مالك تأويل الفراء في قراءة عبدالله وأبي والاعمش : (الا قليلٌ) في قوله تعالى : ((فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيْلاً مِنْهُمْ)) البقرة ـ 249 ـ برفع (قليل) أي : الا قليل منهم لم يشربوا[35] 0

وقال الزمخشري في هذه القراءة ما نصه ((وهذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى (فشربوا منه) في معنى (فلم يطيعوه) حمل عليه كانه قيل : فلم يطيعوه الا قليل منهم))[36]0

والذي يظهر عند أبي حيان أن (قليل) ارتفع ((على أنه بدل من جهة المعنى فالموجب فيه كالمنفي وما ذهب اليه الزمخشري من أنه ارتفع ما بعد (الا) على التأويل هنا دليل على أنه لم يلحظ الاتباع بعد الموجب فلذلك تأوله)) (37) فأبو حيان يرى أن قوله (فشربوا منه) هو في معنى المنفي ، كأنه قيل : فلم يطيعوه ، وعلى أساس هذا المعنى ارتفع (قليل) في هذه القراءة ، فلو لم يلحظ معنى النفي لم يرتفع ما بعد (الا) كما ذكر أبو حيان(38) .

والذي يبدو لنا أن قراءة الرفع جاءت على المعنى الذي أشار اليه ابن مالك أي : الا قليل منهم لم يشربوا كما أشرنا الى ذلك في بدء الحديث عن هذه القراءة .

كسر همزة (انَّ) وفتحها

ـ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:((يازبير اسق ثم ارسل الماء)) فقال الانصاري:(انه ابن عمك)(39) 0

ذكر ابن مالك أنه يجوز في (انه) الواردة في الحديث كسر الهمزة وفتحها ((لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدر بها واذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر قبلها اللام))(40) 0

وذكر انه يثبت الكسر والفتح في قوله تعالى : ((إِنَّهُ هُو البَرُّ الرَّحِيمُ)) الطور ـ 28 ـ فبالفتح قرأ نافع والكسائي ، وبالكسر قرأ بقية السبعة(41) 0

أما وجه قراءة من قرأ بالكسر فعلى الابتداء ، وفيها يكون تمام الكلام عند قوله (ندعوه) ثم ابتدأ (ان) بالكسر على ما أوجبه الابتداء بها(42) 0

أما وجه قراءة من قرأ بالفتح ففيها يكون المعنى ((انا كنا من قبل ندعوه لانه هو البر أو بأنه هو البر))(473) 0

والذي يظهر لنا ان هاتين القراءتين سبعيتان معروفتان صحيحتان ، بأيهما قرأ القارئ فقراءته صحيحة ، وهذا ما أشار اليه بوضوح الامام الطبري في تفسيره عندما قال وهو في معرض حديثه عن القراءتين ((والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان فبايهما قرأ القارئ فمصيب))(44) 0

عود ضمير مؤنث على مذكر

ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه على رقابكم))(45) 0

ذكر ابن مالك أن موضع الاشكال في الحديث هو قوله (فخير تقدمونها اليها) اذ انث الضمير العائد على (الخير) وهو مذكر فكان ينبغي أن يقول : فخير تقدمونها اليه)) (46) ، وجوز ابن مالك ان يؤنث المذكر اذا أول بالمؤنث محتجا بقراءة أبي العالية : (لاتنفع) في قوله تعالى : ((لايَنْفَعُ نَفْسَاً إِيمَانُهَا)) الانعام ـ 158ـ والفعل مسند الى (الايمان) وهو مذكر ، الا انه في المعنى طاعة وانابة وعلى اساس ذلك المعنى أنث الفعل ولم يرتض ابن مالك أن يكون تأنيث الفعل لكون

الايمان سرى اليه تأنيث من المضاف اليه ، لان سريان التأنيث من المضاف اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه[47] 0

ووجه هذه القراءة عند ابن جني هو جواز تأنيث فعل المضاف المذكر اذا كانت اضافته الى مؤنث وكان المضاف بعض المضاف اليه أو منه أو به [48] ، وقد رد ابن مالك ما ذهب اليه ابن جني في توجيه هذه القراءة وذكر ان قول ابن جني انما يصح في هذه القراءة ((بأن يُجعل لسريان التأنيث من المضاف اليه الى المضاف سبب آخر وهو كون المضاف شبيها بما يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه في (لاتنفع نفسا ايمانها) قد يستغنى عنه في (سرتني ايمان الجارية) فيسري اليه التانيث بوجود الشبه كما يسرى اليه لصحة الاستغناء عنه)) [49] ، والذي نميل اليه ما ذهب اليه ابن مالك في توجيه هذه القراءة 0

حذف همزة الاستفهام

- ان الحسن أو الحسين أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه وقال : ((أما علمت)) [50] ، وفي بعض النسخ (ما علمت)[51] 0

والاشكال الذي تحدث عنه ابن مالك هو قوله (ما علمت)اذ يقول:((ومن روى (ما علمت) فأصله : أما علمت وحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لايستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لايستقيم الا بتقديرها))[52] ، وعلى هذا احتج ابن مالك بقراءة ابن محيصن : (أنذرتهم) بهمزة واحدة في قوله تعالى : ((سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرتَهُمْ)) البقرة - 6 - وبقراءة أبي جعفر : (استغفرت) بهمزة وصل [53] في قوله تعالى : ((سَواءٌ عَلَيْهِمْ أستغفرتَ لَهُمْ)) المنافقون - 6 -

فعلى القراءة الاولى (انذرتهم) حذف حرف الاستفهام و ((هذا مما لابد فيه أن يكون تقديره (أأنذرتهم) ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا لكراهة الهمزتين لان قوله (سواء عليهم) لابد أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ولمجيء (أم) من بعد ذلك أيضا)) [54] وكذا الحال بالنسبة الى القراءة الثانية (استغفرت) اذ حذف الهمزة الاولى لدلالة المعنى عليها ولاجل ثبوت ما عاد اليها وهو (أن) لان (أم) المعادلة تدل عليه[55] ، وقد جاء حذف الهمزة في غير القرآن ، اذ ورد في كلام العرب وشعرهم وهذا ليس مجال بحثه الان فلا اشكال في ذلك الحذف[56] 0

حذف الفاعل قبل حرف الجر

- قول عائشة رضي الله عنها : ((كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحوا من كذا))[57] 0

من روى (نحوا) بالنصب ففيه وجهان ذكر ابن مالك في أحدهما ان تجعل (من قراءته) صفة لفاعل (بقي) قامت مقامه لفظا ونوي ثبوته ، على أن تكون (نحوا) حالا منصوبا على تقدير : ((فاذا بقي باق من قراءته نحوا من كذا))[58] 0

وأشار الى أن هذا الحذف يكثر قبل (من) لانها تدل على التبعيض ويكثر أيضا دون صفة مقرونة بمن بعد نفي أو نهي واحتج لذلك بقراءة هشام:(ولايَحسبنَّ) في قوله تعالى : ((وَلاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً)) آل عمران - 169- على معنى ((ولا يحسبن حاسب الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا)) [59] ، وان نحوا من هذه القراءة جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((ولا تناجشوا ولايزيدن على بيع أخيه ولايخطبن على خطبته))[60] ، ومثله وان لم يكن بصيغة النهي ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل من مقعه ويجلس فيه)) [61] ، ومثله أيضا : ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد))[62] 0

وذهب الزمخشري الى القول بأن(الذين قتلوا) فاعل على أن يكون التقدير((ولايحسبنهم الذين قتلوا أمواتا أي ولايحسبن الذين قتلوا أنفســـهم أمواتا))[63] ، والخطاب في هذه القراءة يخص (الذين قتلوا) فهو في موضع رفع فاعل للفعل (يحسبن) والجملة بعدها مفعول به[64] 0

وقيل : إن القراءة بالياء يكون الاسناد فيها الى أمرين:

أحدهما : ما ذكرناه سابقا وهو الذين قتلوا 0

والأمر الآخر : ((يعود الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم أوضمير من يحسب على طرز ما ذكر في الخطاب)) [65]، والمفعول الاول محذوف لان أصله مبتدأ جائز الحذف عند وجود قرينة تدل عليه، بتقدير (أنفسهم) فيكون الكلام : ولا يحسبنَّ الذين قتلوا أنفسهم أمواتا[66] وهذا الحذف عند الجمهور عزيز جدا ومنهم من منعه اذ ان حذف واحد من المفعولين في باب الحسبان لايمنع اختصارا انما يمنع اقتصارا[67] ، والحذف في هذا هو مذهب الاخفش الذي يجيز حذف أحد المفعولين في بعض الحسبان0

ومما سبق يمكن القول ان الحذف دون صفة مقرونة بمن كثير بعد نفي كما جاء في القراءة أو نهي ، وان المفعول به محذوف وساغ ذلك لكونه مبتدأ في الاصل جائز الحذف لوجود قرينة دالة على المحذوف 0

الحذف في الشرط والجواب

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه : ((انك ان تركت ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة))[68] 0

ذكر ابن مالك ان هذا الحديث حذفت فيه الفاء والمبتدأ معا من جواب الشرط على تقدير ((ان تركت ورثتك أغنياء فهو خير)) [69] ، ونقل ابن مالك عن النحويين زعمهم أن هذا الحذف مخصوص بالضرورة أي بالشعر فقط ، وهذا مردود عنده لوروده في غير الشعر [70] قال ابن مالك : ((يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره)) [71] واحتج على وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور بقراءة طاووس:(قل أصلح اليهم) في قوله تعالى:((وَيَسْأَلُونَكَ عَن اليَتَامَى قُلْ اصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ))البقرة -22 -((أي أصلح اليهم فهوخير))[72]

ان هذه القراءة وان كانت تخلو من أداة الشرط فأنها تضمنت معناهـــا((فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية)) (73) ، وعد ابن مالك من خص هذا الحذف بالشعر حادا عن التحقيق اذ انه في الشعر كثير وفي غيره قليل ، ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر : أبي لاتبعد فليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد(74)

وقوله: **فهل أنا الا مثل سيقة العدى ان استقدمت نحر وان جبأت عقر(75)**

وقوله:**بني ثعل لاتنكعواالعنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم(76)**

أي فهو ظالم(77) 0

وقال ابن جني ان القراءة تضمنت معنى الشرط لاصريح لفظه وعد ذلك أجدر واحرى بالجواز من صريح لفظه (78) واننا لنذهب مذهب القائلين بأن جواب الشرط يحذف مع فائه في الشعر كثير وفي غيره قليل لما ورد من سواهد عديدة وندرته في غيره ، وبهذا يترجح لنا قول ابن جني الذي سبق ذكره أن الكلام بمعنى الشرط هو أجدر وأحرى بالجواز من التصريح بلفظه 0

نصب الفعل المضارع ورفعه في جواب (لعل)

ـ قول الرسول صلى الله عليه وسلم :((فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لايدري لعله يستغفر فيسب نفسه))(79) ذكر ابن مالك انه يجوز في (فيسب) الرفع والنصب فالرفع عطفا على الفعل (يستغفر) والنصب على انه وقع جوابا للفعل ، اذ انها مثل (ليت) تقتضي جوابا منصوبا ، ويقول ابن مالك ان هذا الامر خفي على أكثر النحويين(80) 0

واحتج لجواز الامريين بقوله تعالى:((لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى)) عبس 3ـ 4 ، بالنصب على قراءة عاصم وبالرفع على قراءة الباقين ، وجعل من هاتين القراءتين بالرفع والنصب نظيرا لجواز الرفع والنصب في قوله (فيسب) الوارد في الحديث الشريف(81) 0

والذي عليه أكثر العلماء الرفع عطفا على الفعل الذي قبله ، والنصب على جواب (لعل) (82) ، ويفسر هذا النصب على أنه موجب فأشبه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين (83) ، ونظير ذلك قولهم : ((لعل زيدا يقدم فيكرمني على قولك لعله يكرمني فان قلت فيكرمني فانما ترجيت قدومه وضمنت أنه اذا قدم أكرمك))(84) 0

واحتج كذلك بقوله تعالى : ((فَأَطَّلِعَ الَى الهِ مُوسَى)) غافر- 36-37- اذ نصبه حفص ورفعه آخرون(85) ، فالقراءة بالرفع عطفا على قوله (أبلغ) والقراءة بالنصب جوابا لـ (لعل) أي ان (فاطلع) نصب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الترجي 0

وقيل إن الفاء في (فأطلع)((جواب للفعل فتنصب بها تشبيها لـ (لعل) لان ليت في التمني اخت لعل في الترجي)) (86) ، وهناك من يرى أن القراءة بالرفع

تختلف في المعنى عن القراءة بالنصب فمعنى النصب ((متى بلغت الاسباب اطلعت ومعنى الرفع لعلي ابلغ الاسباب ثم لعلي أطلع بعد ذلك ، الا أن ثم أشد تراخيا من الفاء))[87] 0

ولم نجد اختلافا بين القراءتين ظاهرا لان الاطلاع نتيجة حتمية تأتي بعد أن يبلغ أسباب السماوات سواء أكان على قراءة الرفع ،التي تعد نسقا ، او على قراءة النصب التي تعد جوابا ، والاحتجاج بهاتين القراءتين يقوي جواز الرفع والنصب في قوله (فيسب) بالعطف على فعل سابق وبالنصب جوابا لـ (لعل) تشبيها لها بـ (ليت) 0

حذف الهمزة تخفيفا

ـ قوله صلى الله عليه وسلم : ((ويلمه مسعر بن حرب))[88] 0

أصل (ويلمه) وي لامه وانه لما كثر استعمال الهمزة حذفت تخفيفا ، وجرى ذلك مجرى المثل [89] وذكر ابن مالك ان من العرب من يضم اللام اتباعا للهمزة كما ان الهمزة تكسر اتباعا للام في قراءة من قرأ : (فَلِإِمِّهِ) في قوله تعالى : ((فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ))النساء- 11- ((ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه))[90] .

ان احتجاج ابن مالك على قول الرسول صلى الله عليه وسلم أن تضم الام وتكسر على الاتباع ، فان ضممت اللام فذلك اتباع لضمة الهمزة ، وان كسرت الهمزة وحذفتها فذلك اتباع لكسرة اللام كما ورد في القراءة التي احتج بها ابن مالك على جواز ضم اللام في (ويلمه)0

وفسر ابن زرعة كسرة اللام في (فلإِمه) على قراءة من قرأ بذلك على انه استثقل ضم الالف بعد كسرة((ليكون عمل اللسان من جهة واحدة اذ لم يكن تغيير الالف من الضم الى الكسر يزيل معنى ولا يغير اعراب يفرق بين معنيين)) [91] ، فأشبع من قرأ بذلك الكسرة الكسرة[92] لمجاورة الهمزة اللام[93] 0

ويتضح لنا من خلال ما فسرناه ان ابن مالك انما احتج بقراءة من قرأ(فلإِمه) بكسر الهمزة على جواز ضم اللام في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ويلمه) فكلاهما كانت حركته اتباعا لحركة الحرف الذي قبله أو بعده وكل ذلك كان من أجل الخفة في النطق أو السهولة على اللسان 0

حكم الف (ما) اللاستفهامية المجرورة بحرف

ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه:((بما اهللت))[94] 0

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((لايبالي المرء بما أخذ من المال أمن حلال أم من حرام))[95] وقول سهيل بن سعد : ((واني لاعرف مما عودة))[96] 0

قال ابن مالك ان ثبوت الالف في جميع ما ذكر شاذ ((لان ما في المواضع الثلاثة استفهامية مجرورة فحقها أن تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة)) [97] ،

ولهذه المواضع الثلاثة نظير في القراءات القرآنية منه في قوله تعالى : ((عَمّا يَتَسَاءَلُونَ)) النبأ - 1 - في قراءة عكرمة وعيسى [98] ، وقراءة المصحف (عَمَّ) ويتأكد لنا من خلال احتجاج ابن مالك بقراءة عكرمة وعيسى أن ثبوت الالف بعد (ما) الاستفهامية شاذ أي قليل ، اذ لم ترد شواهد قرآنية كثيرة على اثبات الالف بعد(ما) وما وجدنا الا في قراءة شاذة لعكرمة وعيسى وغيرهما 0 ومن ورودها في الشعر قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد[99]

وقول عمر بن أبي ربيعة :

عجبا ما عجبت كما لو أبصر ت خـــليلي ما دونه لعجبتا
لمقال الصفي فيما التجني ولما قد جفوتنا وهجرتا[100]

ان عدول كلا الشاعرين عن حذف اللالف من (ما) الاستفهامية بعد حرف الجر انما كان عن اختيار منهما لاعن اضطرار كما ذكر ابن مالك[101] 0
ويترجح لنا ما قاله ابن جني من أن اثبات اللالف وحذفها لغتان غير أن اثباتها أضعف اللغتين [102] وان كان الاصل اثبات الالف كما في قراءة عكرمة وعيسى الا ان الكثير فيها حذفه ، ولهذا كان الحذف قويا والاثبات ضعيفا[103] 0

الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((لايبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لايجري ثم يغسل فيه))[104] 0
يجوز في (يغتسل) فيما ذكر ابن مالك ثلاثة أوجه[105] :
1- الجزم عطفا على قوله (يبولن) لانه مجزوم بـ (لا) الناهية وبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد 0
2- الرفع على تقدير هو يغتسل فيه أي على تقدير مبتدأ خبره الجملة الفعلية 0
3- النصب على اضمار (ان) واعطاء (ثم) حكم واو الجمع 0
واحتج ابن مالك لهذه الوجوه الثلاثه بقوله تعالى:((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً الَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المُوتُ))النساء -100 - اذ قرأ بجـــزم(يدركه) ورفعه ونصبه ، فالمشهور (الجزم) والرفع والنصب قراءتان شاذتان[106] 0
فالقراءة بالجزم يكون الفعل (يدركه) فيها معطوفا على قوله (يخرج) الذي هو فعل الشرط ، وبالرفع على اضمار مبتدأ محذوف تقديره : (هو يدركه) وهذا من باب عطف الجملة على الجملة ، وعلى هذا التقدير حمل قول الاعشى :

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلوا فانا معشر نزل[107]

على تقدير:أوانتم تنزلون [108]،وقيل ان الضمة التي على الكـاف في (يدركه) منقولة من الهاء [109] كأنه أراد أن يقف عليها فنقل حركتها الى الكاف فصارت (يدركُه)،وهذا الوجه ضعيف لان فيه غموضا وصنعة [110] يرده قولهم ان رفع الكاف على تقدير مبتدأ محذوف فهو أقرب الى الصواب ،وأما وجه القراءة بالنصب فعلى اضمار(أن)((لانه لم يعطفه على الشرط لفظا فعطفه عليه معنى))[111] 0

واذا نظرنا الى الوجوه الجائزة فيه (يدركه) من خلال القراءات لوجدناها تنطبق تماما على جواز الوجوه في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدل على أن الروايات الثلاث للحديث النبوي الشريف لها وجه قوي في العربية وتجوز بجملتها 0

حذف نون الرفع في الفعل تخفيفا

ـ قول عقبه بن عامر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم:((انك تبعثنا فننزل بقوم لايقرونا))[112] 0

وقول ابن عباس والمسور بن محزمة ، وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم لرسولهم الى عائشة رضي الله عنها يسألونها عن الركعتين بعد العصر : ((بلغنا أنك تصليها))[113] 0

وقول مسروق لعائشة رضي الله عنها : ((لم تأذني له)) [114] يعني حسان بن ثابت رضي الله عنه 0

في هذه الاقوال الثلاثة حذف (نون الرفع) في موضع الرفع لمجرد التخفيف ، وهذا ثابت في الكلام الفصيح نظما ونثرا كما قال ابن مالك والاصل فيها : لايقروننا ـ وتصلينها ، وتأذنين ، وعلة هذا الحذف كراهية أن يفضل النائب على المنوب فانه لما حذف الضمة للتخفيف نابت عنها النون ، فاذا بقيت النون كان لها تفضيل على ما نابت عنها ، لهذا حذفت النون لمجرد التخفيف يقول ابن مالك : ((فلو لم تعامل النون بما عوملت به الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل للنائب على المنوب عنه)) [115] واحتج ابن مالك بقراءة الحسن [116] : (يُدْعَوا) في قوله تعالى : ((يَومَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمَامِهِمْ)) الاسراء - 71 - وبقراءة يحيى بن الحارث الذماري [117] : (تظّاهرا) في قوله تعالى : ((قَالُوا سَاحِرانِ تَظَاهَرا)) القصص ـ 48 ـ

وذكر ابن مالك أن في قراءة الحسن موافقة للغة (أكلوني البراغيث) [118] ويرى ابن جني انه لاحذف في قراءة الحسن (يُدْعَوا) وانما هي على ابدال الالف في الوصل واوا نحو افعو ، وحبلو ، ونسب هذا الى سيبويه ، ويكثر هذا النوع من القلب في مواضع الوقف ((لان الوقف من مواضع التغيير)) [119] ، وأجاز الزمخشري أن تكون (الواو) علامة للجمع[120] 0

وأما قول الزمخشري ان الواو علامة جمع فهو قريب من قول ابن مالك من أن قراءة الحسن قريب من لغة (أكلوني البراغيث) ذلك لان وجها من وجوه اعرابها ان تكون الواو علامة للجمع 0

حكم الفعل المضارع في جواب الامر

ـ قول بعض الصحابة رضي الله عنهم : ((فادع الله يحبسها))[121] 0

يجوز في قولهم (يحبسها) فيما ذكر ابن مالك ثلاثة أوجه[122] :

1ـ الجزم جوابا للدعاء 0

2 ـ الرفع على اللاستئناف على تقدير ادع الله فهو يحبسها 0

3 ـ النصب على اضمار (أن) على تقدير (ادع الله أن يحبسها) واحتج لهذا الوجه بقراءة الاعمش : (تستكثرَ) في قوله تعالى: ((وَلاتَمنُنْ تَسْتَكْثِرُ)) المدثر ـ 6 ـ على أن (تستكثر) منصوب باضمار (أن)((كانه قال لايكون منك منٌّ أن تستكثر ، فتضمر (أن) لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا من المَن في المعنى الذي دل عليه الفعل))[124] ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود : ((ولاتمنن أن تستكثر)) بزيادة (أن)[125] 0

وقيل إن القراءة بالنصب على تقدير لتستكثر[126] ، أو انها على ((توهم لام كي كأنه قال ولاتمنن لتستكثر))[127]

والذي يترجح عندنا النصب على اضمار (أن) لورود قراءة ابن مسعود التي تؤيد ذلك ، ولان الاكثر عليه 0

ابدال (فاء) ما كان على وزن (افتعل)

ـ قول عائشة رضي الله عنها ((كانت احدانا اذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر))[128] 0

يقول ابن مالك ان ما كان على وزن (افتعل) فاؤه واو أو ياء يبدل فاؤه تاء ، وذلك لازم في اللغة المشهورة مثل : اتصل يتصل ، اتسر يتسر ، فالتاء الاولى في (اتصل) بدل من واو[129] اذ ان أصله (أوتصل) فابدلت الواو تاء وأدغمت التاء بالتاء ، والتاء في (اتسر) بدل من ياء[130] والاصل في (اتسر) هو (ايتسر) أبدات الياء تاء وأدغمت التاء في التاء 0

واذا كان فاء (افتعل) همزة أبدلت ياء بعد همزة وصل مبدوءا بها نحو: ايتمرَ وايتمرْ ، وايتمار ((والفا بعد همزة المتكلم نحو اتمر وسلمت فيما سوى ذلك نحو يأتمر فهو مؤتمر))[131] 0

وذكر ابن مالك أن مما ((يشبه هذا النوع مما فاؤه واو أو ياء فتجيء بتاء مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع كأتز واتكل من الغيظ))[132] 0

واحتج على ما ذكر بقراءة ابن محيصن :(اتُّمِنَ) بألف وصل وتاء مشددة في قولة تعالى :((فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ)) البقرة ـ 283 ـ وتفسير هذه القراءة أن

أصل (اتَّمن) هو (ايتمن) قياسا على (ايتَّسر) من اليسر ، غير أن الزمخشري لايرى ذلك صحيحا ، لان الياء المنقلبة عن الهمزة في حكم الهمزة واتزر عامي[133] 0

وقال أبو حيان ان ما ذكره الزمخشري من أن ذلك الابدال ليس صحيحا وأنه عامي من احداث العامة ((لاأصل له في اللغة قد ذكره غيره غير أن بعضهم أبدل وأدغم فقال : اتمن ، واتزر ، وذكر أن ذلك لغة رديئة[134] والى ذلك ذهب الالوسي في تفسيره[135] 0

ومما سبق يمكن القول إن ابن مالك كان قد أصاب عندما قصر ذلك الابدال على السماع دون القياس للعلة نفسها التي ذكرها العلماء 0

حذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة

ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((قوموا فلاصل لكم)) بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنه[136] 0

يقول ابن مالك في رواية من أثبت الياء ساكنة ان فيها احتمالين :

الاول : أن تكون اللام لام (كي)[137] 0

الثاني : ان الياء سكنت تخفيفا وهي لغة مشهورة[138] 0

واحتج لذلك بقراءة الحسن فقال ومنه قراءة الحسن : (ما بقيْ) في قوله تعالى ((وَذَرُوا مَا بَقِـيَ مِن الرِّبـا)) البقرة ـ 278 ـ وبقراءة الاعمش : (فنسيْ) في قوله تعالى : ((فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا)) طه ـ 115 ـ ، وخرج ابن مالك قراءة التسكين على احتمال أن يكون اللام لام الامر ((وثبت الياء في الجزم اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل : (يتقيْ) في قولــه تعالى:((إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)) يوسف ـ 90-))[139] 0

وذكر العلماء ان وجه القراءة بسكون الياء ((استثقال لتحريك ياء قبلها كسرة))[140] ، وعد المبرد هذا التسكين أي تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورة[141] 0

ومجمل القول ان القراءتين بالتسكين اللتين احتج بهما ابن مالك خففت الياء فيهما بحذف الفتحة منهما بعد الياء 0

محيء (مفعول) ولافعل له

ـ قول أنس رضي الله عنه:((مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة))[142] 0

يقول ابن مالك : ((ومسقوطة بمعنى : مُسقطة ولا فعل له 000 ومثله أيضا : رجل مفؤود أي : جبان ولافعل له 000 وكما جاء مفعول ولافعل له جاء (فُعِل) ولا مفعول له))[143] 0

وعلى هذا الاخير احتج ابن مالك بقراءة النخعي : (ثم عُموا وصُموا) في قوله تعالى : ((ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)) المائدة ـ 71 ـ اذ ((لم يجئ معمي ولامصموم استغناء باعمى وأصم))[144] 0

فالقراءة بالضم تكون على تقدير : عماهم الله وصمهم أي : رماهم وضربهم بالعمى والصم ، اذ جرت مجرى (زُكم الرجل) وأزكمه ، وحم وأحمه ، فلا يقال : زكمه الله ، ولا حمه الله وكذلك لايقال : عميته وصممته[145]

ويرى أبو حيان في هذه الافعال أنها ((أفعال متعدية جاءت مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله وهي متعدية ثلاثية فاذا بنيت للفاعل صارت قاصرة ، فاذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة التنقل وهي نوع غريب في الافعـــال))[146] 0

والذي يظهر لنا أن فتح الميم من (عموا) والصاد من (صموا) هو المشهور ، أما الضم فيهما فيكون على تقدير (فُعِل) كما مر بنا 0

ـ قول عمر رضي الله عنه آمرا ببناء المسجد : ((أكنّ الناس من المطر واياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس)) [147] ، وفي بعض النسخ بلا الف قبل الكاف[148] 0

يقول ابن مالك معلقا على كلام عمر رضي الله عنه : ((وفي (أكنَّ الناس) ثلاثة أوجه : ثبوت الهمزة مفتوحة على أن ماضيه (أكنّ) وهو أجود الاوجه والثاني : حذف الهمزة وكسر الكاف على أن أصله (اكن) وحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس))[149] 0

وعلى ذلك ذكر ابن مالك قراءة عمرو بن عبد الواحد : (أنِ ارضعيه) في قوله تعالى : ((أَنْ أَرْضِعِيْهِ)) القصص ـ 7 ـ بكسر النون موصولة بسكون الراء ، اذ جعل هذه القراءة نظير حذف همـــزة (أكن) وصيرورته(كِن)[150]0

فالوجه في هذه القراءة أن النون كسرت لالتقاء الساكنين وهمزة(ارضع) حذفت تخفيفا وهذا الحذف جاء على غير قياس ، لأن القياس فيه هو نقل حركة الهمزة وهي الفتحة الى النون[151] ولو كان الحذف قياسيا((لقال : أنَ ارضعيه بفتح النون بحركة الهمزة من ارضعيه))[152] 0

ولم يرتض ابن جني أن يكون حذف الهمزة تخفيفا وانما عده حذفا اعتباطيا ، ومثل لذلك بما انشده ابو الحسن :

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لهزملا

والشاعر يريد : لها أزملا[153] 0

والذي يظهر لنا في ذلك أن حذف الهمزة جاء تخفيفا على غير قياس وان كسر النون لألتقاء الساكنين 0

الهوامش

1- صحيح البخاري 1/ 6 0
2- شواهد التوضيح والتصحيح /59 0
3- ينظر : المصدر نفسه / 60 0
4- ينظر : المصدر نفسه 0
5- الحجة في القراءات السبع / 720 ، وينظر : معاني القرآن للنحاس 5 / 126 / 127 ، والتبيان في اعراب القرآن 173/2، والكشاف 3/ 350 0
6- الفتح القدير 4 / 133 0
7- حجة القراءات / 526 ، وينظر : مشكل اعراب القرآن 2 / 533 ، وتفسير النسفي 3 / 210 0
8- ديوانه 1/ 559 ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 60 0
9- الحجة في القراءات السبع / 270 ، وينظر : جامع الاحكام 13 / 186 ، والبحر المحيط 8 / 229 0
10- شواهد التوضيح والتصحيح / 59 0
11- ينظر : جامع البيان 19 / 149 0
12- صحيح البخاري 5 / 91 ، وينظر : فتح الباري 8 / 286 0
13- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 71 - 74 0
14- ينظر : المصدر نفسه / 74 ، وسر صناعة الاعراب 1/ 27 0
15- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 74 0
16- ينظر : المحتسب 2 / 32 ، وروح المعاني 28 / 114 0
17- المحتسب 2 / 322 0
18- ينظر : الكشاف 4/ 531 ، وتفسير ابي السعود 8 / 253 0
19- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 75 0
20- المحتسب 1 / 259 ، وينظر : التبيان في اعراب القرآن 1 / 285 0
21- ينظر : البحر المحيط 5 / 172 0
22- ينظر : الكشاف 2 / 153 ، وتفسبر ابي السعود 3 / 271 0
23- البحر المحيط 5 / 172 0
24- المحتسب 1 / 258 ، وينظر : الكتاب 1 / 28 ، وشواهد التوضيح والتصحيح / 75 ، والانصاف 1/ 25 0
25- صحيح البخاري 3 / 15 0
26- شواهد التوضيح والتصحيح / 94 0
27- ينظر : المصدر نفسه 0
28- ينظر : جامع البيان 12 / 89 ، وحجة القراءات / 347 ، ومشكل اعراب القرآن 1 / 371 ، والتبيان في اعراب القرآن 2 / 44 ، وجامع الاحكام 9 / 80 ، والبحر المحيط 6 / 189 0
29- شواهد التوضيح والتصحيح / 95 0
30- ينظر : الكشاف 2 / 400 ، وروح المعاني 12 / 109 0

31- تفسير ابي السعود 4 / 229 0
32- صحيح البخاري 9 / 142 0
33- شواهد التوضيح والتصحيح / 96 0
34- المصدر نفسه 0
35- ينظر : المصدر نفسه ، ومعاني القرآن للفراء 1 / 166 0
36- الكشاف 1 / 291 0
37- البحر المحيط 2 / 589 0
38- ينظر : البحر المحيط 2 / 589 0
39- صحيح البخاري 3 / 83 0
40- شواهد التوضيح والتصحيح / 118 0
41- ينظر : المصدر نفسه / 119 ، والتيسير / 203 0
42- ينظر : الحجة في القراءات السبع /334 ، وجامع البيان 27 / 30 ، وجامع الاحكام 17 / 70 0
43- جامع البيان 27 / 30 ، وينظر : حجة القراءات / 683 0
44- جامع البيان 27 / 30 0
45- صحيح البخاري 2 / 103 0
46- شواهد التوضيح والتصحيح / 143 0
47- ينظر : المصدر نفسه ، والبحر المحيط 4 / 700 0
48- ينظر : المحتسب 1 / 236 - 237 ، وروح المعاني 5 / 32 0
49- شواهد التوضيح والتصحيح / 144 0
50- صحيح البخاري 2 / 149 0
51- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 146 0
52- المصدر نفسه 0
53- ينظر المصدر نفسه/ 146 - 147 0
54- المحتسب 1 / 50 ، وينظر الكشاف 1 / 56 0
55- ينظر الكشاف 4 / 531 ، والبحر المحيط 1 / 79 ،وتفسير النسفي 4/ 249 0
56- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح/ 147 - 148 0
57- المصدر نفسه / 186 0
58- المصدر نفسه 0
59- المصدر نفسه ، وينظر : الكشاف 1 / 430 0
60- صحيح البخاري 3 / 236 0
61- المصدر نفسه 2 / 9 0
62- المصدر نفسه 1 / 97 0
63- الكشاف 1 / 430 0
64- ينظر : الحجة في القراءات السبع / 117 0
65- روح المعاني 4 / 121 0

66- ينظر : المصدر نفسه 0
67- ينظر : المصدر نفسه 0
68- شواهد التوضيح والتصحيح / 192 0
69- المصدر نفسه 0
70- ينظر : المصدر نفسه 0
71- المصدر نفسه 0
72- المصدر نفسه 0
73- المصدر نفسه 0
74- نسب الى الضب في ديوان الحماسة 1 / 603 0
75- البيت لنصيب بن رباح ، شعره / 92 ، وينظر : الصحاح (جبأ) 1 / 40 0
76- البيت لرجل من بني اسد ، ينظر : الكتاب 3 / 65 ، ومعجم شواهد العربية 1 / 341 0
77- ينظر : المحتسب 1 / 22 0
78- ينظر : المصدر نفسه 0
79- صحيح البخاري 1 / 61 0
80- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 208 0
81- ينظر : المصدر نفسه 0
82- ينظر : الحجة في القراءات السبع / 363 ، وحجة القراءات 1 / 749 ، ومشكل اعراب القرآن 2 / 801 ، وروح المعاني 4 / 317 0
83- ينظر : مشكل اعراب القرآن 2 / 801 0
84- الحجة في القراءات السبع / 363 ، وينظر : الكشاف 4 / 688 0
85- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 208 0
86- الحجة في القراءات / 315 ، وينظر : الكشاف 4/ 163 0
87- الجامع لأحكام القرآن 15 / 315 0
88- صحيح البخاري 3 / 244 0
89- ينظر : شرح التوضيح والتصحيح / 214 0
90- المصدر نفسه 0
91- الحجة في القراءات / 192 0
92- المصدر نفسه 0
93- تفسير النسفي 1 / 208 0
94- صحيح البخاري 2 / 164 - 165 0
95- المصدر نفسه 3 / 73 0
96- المصدر نفسه 2 / 11 0
97- شواهد التوضيح والتصحيح / 218 0
98- ينظر : المصدر نفسه 0
99- ديوانه / 143 ، وينظر : المحتسب 2 / 347 0
100- ديوانه / 457 0

101- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 218 0
102- ينظر : المحتسب 2 / 347 0
103- ينظر : الكشاف 4 / 670 0
104- صحيح البخاري 1 / 66 ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 219
105- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح/ 219 0
106- قرأ بالرفع طلحة بن سليمان وبالنصب الحسن والجراح ، ينظر : المحتسب 1 / 195 0
107- ديوانه / 63 ، وينظر : المحتسب 1 / 195 0
108- ينظر : المحتسب 1 / 195 ، والكشاف 1 / 545 ، والتبيان في اعراب القرآن 1 / 192 0
109- ينظر : المحتسب 1 / 196 ، والكشاف 1 / 545 ، وتفسير ابي السعود 2 / 224 0
110- ينظر : المحتسب 1 /195 0
111- التبيان في اعراب القرآن 1 / 192 0
112- صحيح البخاري 3 / 163 ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 228 0
113- صحيح البخاري 2 / 3 ، 5 / 214 0
114- المصدر نفسه 5 / 155 0
115- شواهد التوضيح والتصحيح / 228 0
116- ينظر : معاني القرآن للفراء 2 / 127 ، والمحتسب 2 / 22 ، والبحر المحيط 7 / 87 0
117- ينظر : البحر المحيط 7 / 147 0
118- شواهد التوضيح والتصحيح / 229 0
119- المحتسب 2 / 22 ، وينظر : البحر المحيط 7 / 87 0
120- ينظر : الكشاف 2 / 655 0
121- صحيح البخاري 2 / 360 0
122- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 235 0
123- ينظر : المصدر نفسه 0
124- المحتسب 2 / 338 0
125- ينظر : مشكل اعراب القرآن 2 / 771 ، والكشاف 4 / 633 - 634 ، والجامع لأحكام القرآن 19 / 69 ، وفتح القدير 5 / 325 0
126- ينظر : التبيان في اعراب القرآن 2 / 272 0
127- جامع أحكام القرآن 19 / 69 0
128- صحيح البخاري 1 / 790 0
129- ينظر : شواهد لتوضيح والتصحيح / 238 0
130- ينظر : المصر نفسه 0
131- المصدر نفسه 0
132- المصدر نفسه 0

133- ينظر : الكشاف 1 / 324 0
134- البحر المحيط 2 / 745 0
135- ينظر : روح المعاني 3 / 63 0
136- صحيح البخاري 1 / 101 0
137- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 243 - 244 0
138- ينظر : المصدر نفسه / 244 ، والخصائص 1 / 89 0
139- شواهد التوضيح والتصحيح / 244 0
140- جامع أحكام القرآن 11 / 335 0
141- ينظر : التبيان في اعراب القرآن 1 / 117 0
142- صحيح البخاري 3 / 67 0
143- شواهد التوضيح والتصحيح / 254 0
144- المصدر نفسه 0
145- ينظر : الكشاف 1 / 649 - 650 ، والتبيان في اعراب القرآن 1 / 222 ، والبحر المحيط 4 / 328 ، وتفسير ابي السعود 3 / 65 0
146- الحر المحيط 4 / 328 0
147- صحيح البخاري 1 / 85 0
148- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / 255 ، وفتح الباري 5 / 85 0
149- شواهد التوضيح والتصحيح / 257 0
150- ينظر : المصدر نفسه 0
151- ينظر : جامع الأحكام 13 / 250 ، والبحر المحيط 8 / 287 ، وفتح القدير 4 / 159 0
152- المحتسب 2 / 147 0
153- ينظر : المحتسب 2 / 147 ، والخصائص 3 / 151 .

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم
ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ـ كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (ت 577هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط14، بيروت 1966م
ـ البحر المحيط ـ أبو حيان اثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي (ت 745هـ) طبعة جديدة بعناية الشيخ : زهير جعير ، دار الفكر ، بيروت 1992م 0
ـ التبيان في اعراب القرآن ـ أبو البقاء محب الدين عبدالله بن ابي عبداله الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت 616هـ) تحقيق : على محمد البجاوي ، طبع بدار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (د. ت).
ـ تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) ـ أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت951هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت(د ـ ت).
ـ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ـ عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت710هـ) مطبعة البابي الحلبي ، مصر (د ـ ت) 0
ـ التيسير في القرآت السبع ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ) تحقيق : أوتو برتزل ، مطبعة الدولة ، استانبول 1930م 0
ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ابن خالد الطبري (ت310هـ) دار الفكر ، بيروت 1405هـ 0
ـ الجامع لأحكام القرآن ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت671هـ) تحقيق:أحمد عبد العليم البردوني ، ط 2،دار الشعب، القاهرة 1372هـ 0
ـ الحجة في القراءات السبع ـ أبو عبداله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ) تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط4 ، دار الشروق ، بيروت 1401هـ .
ـ حجة القراءات ـ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (توفي نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) تحقيق : سعيد الافغاني ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1982م 0
ـ الخصائص ـ أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، مصر 1952م 0
ـ ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق : د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مصر 1950م 0
ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (بشرح البرقوقي)مطبعة السعادة،مصر (د ـ ت).
ـ ديوان الحماسة ـ أبو تمام ، طبعة محمد عبد المنعم خفاجي ،القاهرة 1955م.
ـ ديوان ذي الرمة ـ حققه : عبد القدوس أبو صالح ، دمشق 1974م 0
ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ بشرح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر 1960م.
ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ شهاب الدين محمود الآلوسي (ت1270هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت (د ـ ت) 0

ـ سر صناعة الاعراب ـ ابن جني ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، ط 1 ، مطبعة البابي وأولاده ، مصر 1954م 0
ـ شعر نصيب بن رباح ـ جمعه د. داوود سلوم ، بغداد 1968م 0
ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ـ جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (ت 672هـ) تحقيق : د. طه محسن ، طبع بدار آفاق عربية ، العراق 1985م 0
ـ الصحاح ـ اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين 1984م 0
ـ صحيح البخاري ـ أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت 256هـ) مطبعة البابي الحلبي 1377هـ 0
ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ابن حجر العسقلاني ، مصر 1959م 0
ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ـ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ) دار الفكر ، بيروت (د ـ ت) 0
ـ الكتاب ـ أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت 180هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة 1966م 0
ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ـ أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت538هـ) ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1995م 0
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ـ ابن جني ، ج 1 بتحقيق : علي النجدي ناصف ، و د. عبد الحليم النجار ، و د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة 1966م ، و ج 2 بتحقيق : علي النجدي ناصف ، و د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة 1969م 0
ـ مشكل اعراب القرآن ـ مكي بن أبي طالب القيسي(ت 437هـ) تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405هـ 0
ـ معاني لقرآن ـ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، دار الكتب المصرية 1955م 0
ـ معاني القرآن الكريم ـ أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت 338هـ) تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط1 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة1409هـ 0
ـ معجم شواهد العربية ـ عبد السلام هارون، ط 1 ، مطابع الرجوي ، القاهرة 1972م 0